Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه «المنطقة»، فالعراق حاضر بقوة ولا ننسى حروب طهران وبغداد، ومن يذكر ٢٥ نيسان/ أبريل ١٩٨٠ حين لبّت الضاحية دعوة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وحركة «أمل» للمشاركة في تظاهرة ضخمة (٤٠ ألفاً) استنكاراً لاعتقال الإمام محمد باقر الصدر وعائلته في العراق. وعندما وصلت المظاهرة إلى منطقة بئر العبد أطلق عليها الرصاص من مبنى جريدة بيروت التابعة لحزب البعث العراقي وسقط قتيل وعشرات الجرحى، ومنذ تلك اللحظة (العراقية) اشتعلت المعارك بين «أمل» واليسار اللبناني، وتحولت بئر العبد إلى خط تماس داخلي وتحديداً حي الجامع الذي سيشهد بعد ثلاث سنوات من ذلك مجزرة أخرى حيث أول اعتصام ضد اتفاق ٧ أيار/ مايو ١٩٨٣، إذ أطلقت النار على المتظاهرين لتبدأ معها أول شرارة حرب ضد الدولة وأول خلية لـ «حزب الله». ويتحول السيد محمد حسين فضل الله إلى المرشد الروحي للحزب من خلال خطبه فيرتبطان معاً: السيد والجامع.

لكن «السيد» الآن بدّل إقامته وحافظ على خطبته كأنه انسحب من النشاط السياسي المباشر، متابعاً تفاصيل أخرى ومشاغل الطائفة حول المرجعية، انتهاء بالتدريس الديني وإصدار «المسائل الفقهية» وأسئلة الناس من الصلاة والصوم وعكس السير مروراً: «هل الشتم باللغة الإنكليزية جائز وكذلك أغاني فيروز، وهل الغش في الامتحانات الرسمية حلال أم حرام»، «السيد» يبتعد نحو رؤية أخرى، نحو مسجد آخر يشاد الآن في حارة حريك ويتسع لخمسة آلاف مصل، محاولاً عصرنة إسلام ما، قبل أن يدهمه القرن الواحد والعشرون.

تغادر بئر العبد، وخلفك البئر مطموراً تحت محطة وقود، والصنوبرة